أفكار وساعدها فى ذلك اطلاعها المتعمق على الثقافة الغربية التى لم تنقلها كما فعل كثيرون اشتهروا تحت راية التنوير، لكنها جعلت تلك الثقافة الغربية ومنهجيتها قضبانا تحمى انتقال ثقافتها العربية التى بدأت من مكتبة والدها التراثية .. ولعل تلك المنهجية العلمية العميقة هى ما جعلت الاهتمام ينصرف عنها، وربما كان خطأها الوحيد أنها لم تكن «شعاراتية»، ولم تقترب من درجة الشهادة أو ادعائها، ورغم ما قيل عن مصادرة كتابها إلا إنها لم تدخل فى قائمة ضحايا الاضطهاد الفكرى والذين اتهموا بالتكفير، ولم تستطع أن تستغل ذلك وتنتشر وتباع كتبها فى السوق السوداء..

شىء ما غامض لم أستطع التوصل إليه حتى الآن جعل تلك السيدة الجميلة بأفكارها وقوامها المشوق عن أيامنا وأفكارنا وتاريخنا وهى تملك بجدارة ودون إدعاء أن تكون أحد الأعمدة الأساسية للتنوير والتفكير الحقيقى فى مصر.

ورغم ما قصته على شقيقتها من اتهام البعض لها بأنها كافرة، إلا أن ذلك لم ينتشر وإنما كان نقاشا روتينيا بين بعض الضيوف الأزهريين الذين كانوا يحاورونها فى بيتها وتستقبلهم بترحاب والواضح - من كتابها - جدا أنه أقرب إلى الإيمان وأبعد عن الجهل ومتجاوز لحدود كثيرة يفضل الناس ألا يتجاوزونها لأنها أبعد من طاقتهم، ولعل علاقتها الوثيقة جدا بالشيخ محمد أبو العيون الذى كان وكيل الأزهر فى فترة ما، وكان عالما شهيرا لعل تلك